جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية الموسيقى والدراما

قسم الدراما

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الدراما

بعنوان:-

**العلاقة بين المسرح والتحولات
الفكرية والسياسية في السودان
(1969-1985) م**

**Relationship Between theatre
and intellectual and political
Change in Sudan**

(1969-1985)

إعداد:- الطالب ابراهيم يس محمد شقلاوى

اشراف الدكتور: شمس الدين يونس نجم

الدين

2010 م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الآية الكريمة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

(حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون، فتبسم ضاحكاً من قولها وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادي الصالحين)، سورة النمل الآية: (18-19).
صدق الله العظيم

الإهداء

إلى جميع مبدعي بلادي وهم يصنعون واقعنا الجديد
إلى السودان الموحد بأرضه وأهله وثقافته
إلى زوجتي التي صبرت عليّ كثيراً وأولادي الذين أرهقتهم
أسفاري
إلى أساتذتي الأجلاء
إلى إخواني

شكر وتقدير

إلى كل من ساهم في أن يجعل لبحثي هذا قيمة، وأخص بالشكر
أستاذي ومشرفي الدكتور شمس الدين بونس الذي صبر عليّ
كثيراً ووجهني وأرشدني لما أفادني إلى أن خرج البحث بهذه
الصورة التي أعتر بها كثيراً، كما أخص بالشكر أساتذتي الأجلاء
بكلية الموسيقى والدراما في استكمال مواد التخصص وقد
استقطعوا جزءاً عزيزاً من وقتهم الغالي حتى يوضحوا لي ما يجب
أن يكون وما يجب أن أعرفه وأعانوني بالمادة الدراسية والتوجيه
السليم، أستاذي الدكتور سعد يوسف، البروفسور عثمان جمال
الدين، الأستاذ عادل حربي، الدكتور فيصل احمد سعد، الدكتور
فضل الله احمد عبد الله، والشكر من قبل ومن بعد لله رب
العالمين.

ملخص البحث:

يلعب المسرح دوراً أصيلاً من خلال ما يقدمه من افكار وثقافات، كما كان له الاثر الواضح في استقلال البلاد ومن بعد رسم سياسات التطور وظل قائماً بالرقابة الاجتماعية على كل ما خرج عن الذوق العام فهو بذلك مسرح للفرجة والمجتمع كما ساهم المسرح في السودان مساهمة جادة في مناهضة الاستعمار وتوحيد النسيج الاجتماعي لأبناء الوطن الواحد وكان له الأثر الواضح في تشكيل ذهنية الجماهير وأيقاظ وعيها تجاه القضايا السياسية، مما جعله أداة فاعلة من أدوات التغيير الاجتماعي والسياسي في البلاد، في بعض الفترات التي شهدت تطور العمل السياسي وتطور أدواته، من خلال هذه الدراسة التحليلية لواقع المسرح في السودان، تعرض الباحث لأهم فترات المسرح في السودان والذي مثلته كما يرى الباحث فترة نظام مايو بكل مظاهرها وتناقضاتها وتحولاتها السياسية وتأثير هذه التحولات الفكرية والسياسية على هذا الواقع، كما حاول أن يصل إلى تحليل هذا الواقع والكشف عن التأثير المباشر الذي أحدثته هذه التحولات على المسرح، بأبعادها الاجتماعية والسياسية ليأخذ المسرح من بعد دوره الطبيعي والطيبيعي في الإسهام في حفظ النسيج الاجتماعي وإذكاء الروح الوطنية ورفع مستوى الوعي العام بالقضايا المصيرية التي تشكل الواقع .

قدم الباحث من خلال هذا البحث دراسة عن التحولات السياسية والفكرية وتأثر المسرح بها طارحاً عدداً من التساؤلات والإجابات من خلال استعراض الفترة الزمنية موضوع البحث في أي المراحل من عمر نظام مايو، إزدهر المسرح في السودان وتناول الظروف السياسية والفكرية التي كانت تحيط بكل مرحلة أم لم يشهد ازدهاراً على الإطلاق في كل هذه المسيرة الطويلة التي امتدت إلى ستة عشر عاماً.

كما حاول الإجابة على سؤال هل كان المسرح يعيش صراعاً بين تعسف السلطة وطموح المثقف؟ وهل كانت له المبادرة في صياغة وصناعة واقع الجماهير أم كان منزوياً هامشياً في جميع أطروحاته، خلال كل هذه المراحل، عبر الباحث عن فكرة تطور نظام مايو في تعامله مع المسرح من خلال منظور أن المسرح بدأ معبراً عن أقصى اليسار السياسي ثم الطائفية وانتهى إلى أقصى اليمين الديني، واهتم نظام مايو بالحركة الثقافية والفكرية في بداياته. ويتضح ذلك افتتاح أو دعم مؤسسات عملت على الاهتمام بجميع أوجه الثقافة والتي كان المسرح أحد أدواتها الفاعلة مثل معهد الموسيقى والمسرح في العام (1969) والذي

كانت بدايات فكرة إنشائه خلال فترة حكم السيد إسماعيل الأزهري الذي تحول لاحقاً ليصبح كلية متخصصة للدراما والموسيقى وكذلك إنشاء إدارة الفنون المسرحية والاستعراضية في العام (1972م) والحركة المسرحية النشطة التي كانت تعبر عنها المواسم المسرحية.

خلص الباحث إلى أن نظام مايو قد ساهم بصورة أو بأخرى في شحذ عزيمة المبدعين كما أتاح لهم قدراً من الحرية ازدهر على أثرها المسرح وقدم أجمل أعماله على الإطلاق. وقد كان المسرح حاضراً ومعبراً عن واقع الجمهور ومرصياً لتطلعاتها في كشف تناقضات النظام السياسي والاجتماعي الذي ساد تلك الفترة، رغم ذلك فقد أفلح المثقفون في توجيه وإصلاح الواقع الاجتماعي عبر الخطاب المسرحي المباشر متأثرين بالحركة الإبداعية السائدة إبان تلك الفترة حيث كان أبرز ما يميزها طموح المثقفين في ضرورة نهضة المسرح وتطوير أدواته التي كانت تحكمها ظروف التحول الفكري والسياسي المحيط بالواقع والممارسة السياسية انعكس كل ذلك إيجاباً على حركة الإبداع والعطاء المسرحي في تلك الفترة حيث جعلت أهل الدراما يتدفقون عطاءً غير محكومين بسلطة النظام المايوي الذي بدأ متوافقاً مع ضرورة أن يلعب المسرح دوراً في الحياة العامة، مما نتج عن ذلك مسرح مؤسسي تحكمه آليات الإبداع وعطاء المبدعين من حيث البنيات والنصوص والممثلين والجمهور الذكي.

Abstract

Theatre plays integrate vole in culture and politic, and also has the impact on all society activities. According to that this research takle the topic of the impact of theatre in the intellectual and political changes in Sudan (1969-1985). To come up to that, the research has been divided in to four chapters, besides introduction and onclusion. In chapter one the researcher states the methodology frame workes, hencce, chapter two take into consideration the beginning of theatre in Sudan and its development, where chapter three discussess the infellectual and political changes in Sudan during the period of the research. Studying all the political transformation of Nemairi regire from 1969 to 1985, trying to join these changes with the theatre movement in Sudan. And, the survive of theatre in that context. In chapter four, which is formed as applied part of the research, in this chapter, the researcher analysed and studied, his cast study, performances that took place at the time, they are:

- 1- Husan Al bayaha "Space Horse".
- 2- Khutubat Sohair "Sohair Betrothed".
- 3- Nagabat Al Muntahreen "Suciders Union".

In his study the research stands on some results and recommendation which can be summarised as follows:

- 1- The political descourse in Sudan has a great impoact in theatre.
- 2- Theatre played a great role in political empowerment in Sudan.

الفهرست

الصفحة	الموضوع
أ	الآية
ب	الإهداء
ج	شكر وتقدير
د	ملخص البحث فى اللغة العربية
هـ	ملخص البحث فى اللغة الانجليزية
و	التوصيات
1	الفصل الأول: الإطار النظري
2-6	مقدمة
6	حدود البحث
6	أهداف البحث
7	أسباب اختيار الموضوع
7	مشكلة البحث
8	منهج البحث
8	اهمية البحث
8	فروض البحث
18-9	الدراسات السابقة
19	الفصل الثاني: الحركة المسرحية فى السودان (النشأة و التطور)
20	مدخل
26-21	النشأة
32-27	التطور
33	الفصل الثالث: آفاق التحولات الفكرية والسياسية
34	مدخل
41-35	النظم العسكرية وأثرها على المشهد الثقافي
44-41	مفهوم التحولات
52-44	الواقع السياسي والفكري
53-52	المسرح (انعكاس الواقع والتطلع نحو المستقبل)
55-53	المسرح فى ظل السلطة
56	الفصل الرابع
57	أولاً: الفترة من (1969-1973)
58	خطوبة سهير (1970-1971)
61-59	مدخل
64-62	بين المجتمع والسياسة

66-64	المثقف والسلطة
66	ثانياً: الفترة من (1976-1973)
66	حصان البياحة
68-66	مدخل
70-68	الملح والتداعيات
73-70	البعد الديني في التعايش مع السلطة
74-73	الواقع السياسي وإمكانيات الإبداع
77-74	الهوية الثقافية
77	ثالثاً: الفترة من (1985-1976)
77-78	نقابة المنتحرين
78-77	مدخل
79-78	حرية النص وإمكانات الممثل
84-79	المدلول السياسي للمسرح خاتمة النتائج والتوصيات
85	ملاحق
86	مدخل
91-86	المسرحيات التي تم تقديمها على خشبة المسرح خلال الفترة المايوية حسب المواسم المسرحية (1985-1969).
95-91	أبرز الشخصيات التي أثرت على الحركة المسرحية في السودان خلال الفترة من (1985-1969).
98-100	المصادر والمراجع